ما يشبع من ارى فقال ادخل فان الله سيبارك فيما عندك فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة
معه حتى دخلا وقعد من معه على الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي باليا على لغة تميم
وفي رواية هلم بلا يا على لغة الحجاز لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ومنه هلم الينا والمراد الطلب اي هات
يا ام سليم ما عندك وقيل ان الصديق يأمر في دار صديقه بما يحب ويظهر الامر والنهي والتحكم لام يبعث
الخبز وقوله هلمي ما عندك وهذا خلق كريم رقيق ولقد احسن العلوي حين افتخر فقال

بستانس الضيف في ابياتنا ابدا . فليس يعرف خلق اينا الضيف

فاتت بذلك الخبز الذي كانت ارسلته مع انس ويحتمل انه لما اخرها اخذته منه وانه كان باقيا معه
وخاطبها لانها هي المنصرفة فامر به صلى الله عليه وسلم ففت بضم الفاء وشد الفوقية اي كسر وعصرت
عليه ام سليم عكة لها بضم المهملة وشد الكاف اناء من جلد مستدير يجعل فيه السمن غالبا والعسل ولاحمد
عن انس فقال صلى الله عليه وسلم هل من سمن فقال ابو طلحة قد كان في العكة شيء فجا بها فجعلا
يعصرانها حتى خرج فيحتمل انهما عصرتها لما اتت بها ثم اخذها منها وعصرها استفراغا لما بقي فيها
او انهما ابتدا عصرها ثم حاولت بعد عصرهما اخراج شي منها فلا مخالفة بينه وبين قوله
وعصرت ام سليم وضمير التثنية في عصراها لها ولابي طلحة واقتصر هنا على انها التي عصرت
لانفرادها بالعصر وساعدها زوجها فادمته اي صيرت ما خرج من العكة اداما لها ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ولمسلم من رواية سعد بن سعيد عن انس فمسحها
ودعا فيها بالبركة ولاحمد عن النضر بن انس عن ابيه احمد فجئت بها اي العكة ففتح رباطها ثم
قال بسم الله اللهم اعظم فيها البركة ولاحمد عن ابي بكر بن عبد الله وثابت عن انس ثم مسح صلى الله
عليه وسلم القرص فانتفخ وقال بسم الله فلم يزل يصنع ذلك والقرص ينتفخ حتى رايت القرص في الجفنة
يتسع ولابي نعيم ان الخبز فت وجعل عليه السمن لانه لما وضع عليه انتفخ فصار كالقرص
الواحد ومر ان ابا طلحة عرض عليها القرص قبل فتها اي النقلة وهذا غير ذلك ثم قال ائذن لعشرة
بالدخول لانه ارفق او لضيق البيت او لهما معا فاذن لهم ظاهره انه صلى الله عليه وسلم دخل وحده
وبه صرح في رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى عند احمد ومسلم عن انس بلفظ فلما انتهى صلى الله عليه وسلم الى
الباب قال لهم اقعدوا ودخل فاكلوا حتى شبعوا وفي رواية لاحمد فوضع يده وبسط القرص
وقال كلوا بسم الله فاكلوا من حوالي القصعة حتى شبعوا وفي رواية فقال لهم كلوا من بين اصابعي
ثم خرجوا وفي رواية احمد ثم قال لهم قوموا وليدخل عشرة مكانكم ثم قال ائذن لعشرة ثانية
فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة ثالثة فاذن لهم فدخلوا فاكلوا
حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة رابعة فما زال يدخلهم عشرة عشرة حتى اكل القوم كلهم
وشبعوا ولمسلم عن سعد بن سعيد عن انس حتى لم يبق منهم احد الا دخل فاكل حتى شبع وفي رواية له
من هذا الوجه ثم اخذ ما بقي فجمعه ثم دعا بالبركة فعاد كما كان والقوم سبعون رجلا او ثمانون
رجلا بالشك من الراوي وفي مسلم واحمد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن انس حتى فعل ذلك بثمانين رجلا
بالجزم وزاد ثم اكل صلى الله عليه وسلم واهل البيت وتركوا سؤرا اي فضلا وفي رواية لاحمد
كانوا نيفا وثمانين قال وافضل لاهل البيت ما يشبعهم ولا منافاة لاحتمال انه التي الكسر
ولمسلم عن عبد الله بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس وافضلوا ما بلغوا جيرانهم وفي رواية عمرو بن

عبدالله

عبد الله عن انس في مسلم وفضلت فضلة فاهدينا الجيراننا ولابي نعيم عن ربيعة عن انس حتى اهدت
ام سليم لجيرانها قال العلماء وانما ادخلهم عشرة عشرة لانها كانت قصعة واحدة لا يمكن
الجماعة الكثيرة ان تقدر على التناول منها مع قلة الطعام فجعلوا كذلك لينالوا من الاكل ولا
يزدحموا او لضيق البيت او لهما وقال الحافظ سئلت في مجلس الاملاء عن حكمة تبعيضهم فقلت
يحتمل انه عرف قلة الطعام وانه في صحفة واحدة فلا يتصور ان يتحلق عليها ذلك العدد
الكثير فقيل لم لا ادخل الكل ونظر من لم يسعه التحلق وكان ابلغ في اشتراك الجميع في الاطلاع
على المعجزة بخلاف التبعيض بطرقه احتمال تكرر وضع في الطعام لصغر الصحفة فقلت يحتمل
ان ذلك لضيق البيت وفي رواية للبخاري عن ابن سيرين عن انس ان امه عمدت الى مد
شعير جشته وجعلت منه خطيفة وعصرت عكة عندها ثم بعثتني الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاتيته وهو في اصحابه فدعوته قال ومن معي فقلت انه يقول ومن معي فخرج اليه ابو طلحة
فقال يا رسول الله انما هو شيء صنعته ام سليم فدخل وجيء به وقال ادخل على عشرة حتى عد
اربعين ثم اكل ثم قام فجعلت انظر هل نقص منها شيء ولاحمد فجعا اكل منها اربعون رجلا
وبقيت كما هي وهذا يدل على تعدد القصة وفي مسلم عن يعقوب عن انس ادخل علي ثمانية ثمانية
فما زال حتى دخل عليه ثمانون ثم دعاني ودعا امي وابا طلحة فاكلنا حتى شبعنا وهذا ايضا يدل
على تعدد القصة فان اكثر الروايات انه ادخلهم عشرة عشرة سوى هذه ولابي يعلى عن محمد بن
سيرين عن انس ان ابا طلحة بلغه انه ليس عنده صلى الله عليه وسلم طعام فاجر نفسه بصاع من
شعير فعمل بقية يومه ذلك ثم جاء به الحديث وهذا ايضا يدل على التعدد وان القصة
التي رواها ابن سيرين غير القصة التي رواها غيره وكذا ما بين الخبز المفتوت الملتوت بالسمن
والعصيدة من المغايرة انتهى ملخصا وحاصله انه تعدد مرتين من ساقها فوجد الخبز ففعل
ما ذكر في حديث الباب وكانوا ثمانين وادخلهم عشرة عشرة ومرة لم يسالها بل اجر نفسه بصاع
واتى به اليها وقال اعجنيه واصلحيه فجعلته عصيدة ودعاه فجاء ومعه اربعون وادخلهم
ثمانية ثمانية وبهذا تنضبط الروايات لكن يعكر عليه ان رواية يعقوب التي قال فيها ادخلهم
ثمانية ثمانية فيها انهم ثمانون الا ان تكون شاذة والمحفوظ رواية ابن سيرين انهم
اربعون لكن فيها ادخل علي عشرة وفي الحديث معجزة باهرة واخرجه البخاري في علامات النبوة
عن عبد الله بن يوسف وفي الاطعمة عن اسماعيل ومسلم عن يحيى ثلاثتهم عن مالك به واخرجه
الترمذي في المناقب والنسائي في الوليمة مالك عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج
عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طعام الاثنين المشبع لهما
كاف الثلاثة لقوتهم وطعام الثلاثة المشبع لهم كاف الاربعة قوتا وفي مسلم عن
جابر مرفوعا طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة
يكفي الثمانية وفي ابن ماجه من حديث عمر طعام الواحد يكفي الاثنين وان طعام الاثنين
يكفي الثلاثة والاربعة وان طعام الاربعة يكفي الخمسة والستة وقال المهلب
المراد بهذه الاحاديث الحض على المكارمة والتقنع بالكفاية يعني وليس المراد الحصر في
مقدار الكفاية وانما المراد المواساة وانه ينبغي للاثنين ادخال ثالث لطعامهما وادخال رابع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)